ومن التشابيه العقم التي لم يسبق صاحبها إليها قول القائل في أحدب .

(قصرت أخادعه وغاب قذاله ... فكأنه مترقب أن يصفعا) .

(وكأنه قد ذاق أول صفعة ... وأحس ثانية لها فتجمعا) .

ومما ينسب إلى إمام هذه الصناعة القاضي الفاضل قوله في نفسه وهو في غاية الظرف .

(ما كان يكمل حر ذا ... الإيوان حتى ازداد قبه) .

(فكأنني فيه خروف ... شوي ومن فوقي مكبه) .

ويعجبني من التشابيه البليغة قول القائل .

(أأميم لو شاهدت يوم نزالنا ... والخيل تحت النقع كالأشباح) .

(تطفو وترسب في الدماء كأنها ... صور الفوارس في كؤوس الراح) .

ومثله في الحسن قول الناشئ .

(في كأسها صور تظن لحسنها ... عربا برزن من الحجال وغيدا) .

(وإذا المزاج أثارها فتقسمت ... ذهبا ودرا توأما وفريدا) .

(فكأنهن لبسن ذاك مجاسدا ... وجعلن ذا لنحورهن عقودا) .

هذا المعنى ولده الناشئ من قول أبي نواس في التصوير .

(بنينا على كسرى سماء مدامة ... مكللة حافاتها بنجوم) .

(فلو رد في كسرى بن ساسان روحه ... إذا لاصطفاني دون كل نديم)